وقال العراقي اخرجه ابو داود والترمذي من حديث عايشة بنحوه دون ذكر الصلاة قال الترمذي
حسن صحيح انتهى ثم قال صاحب القوت فاذا لم يكن في قلبك للمذكور الذي هو المقصود الاعظم
والمبتغى اي المطلوب الاهم عظمة ولا هيبة ولا اجلال مقام ولا حلاوة انعام فما قيمة
ذكرك فانما صلاتك حينئذ كعمل من اعمال دنياك وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قسما
من اقسام الدنيا اذا كان المصلي على مقام من الهوى فقال حبب الي من دنياكم ذكر منها الصلاة
فمن دنيا لمن كان همه الدنيا ومن آخرة لابناء الآخرة ومن صلة ومواصلة لاهل الله عز وجل
البر الوصول وقد قال صلى الله عليه وسلم وقد راى انس بن مالك رضي الله عنه رجلا يتوضأ فقال اذا
صليت فصل صلاة مودع قال العراقي اخرجه ابن ماجه من حديث ابي ايوب والحاكم من حديث
سعد بن ابي وقاص وقال صحيح الاسناد والبيهقي في الزهد من حديث ابن عمر ومن حديث انس
بنحوه انتهى قال تلميذه الحافظ واخرجه [illegible] ايضا ابن ابي حاتم من حديث انس ثم قال صاحب
القوت اي مودع لنفسه مودع لهواه مودع لعمره سائرا الى مولاه والحديث يحتمل هذه
المعاني ثم قال صاحب القوت كما قال عز وجل يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه
قال ابو اسحق الزجاج الكدح السعي والحرص والدؤوب في العمل في باب الدنيا والآخرة وكدح
الانسان عمل لنفسه خيرا وشرا وبه فسرت الآية وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله تقدم
تفسير هذه الآية في كتاب العلم وقال تعالى واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وقد اورد صاحب
القوت الآية الاولى والاخرة ولم يذكر الآية الثانية ثم قال ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر اي لم ينههم في اتمام صلاته امورا تلك الامور تنهى عن
الفحشاء والمنكر لم تزده اي صلاته وفي رواية لم يزدد اي بصلاته من الله الا بعدا لان
صلاته ليست هي المستحق بها الثواب بل هي وبال تترتب عليها العقاب قال العراقي هذه
الآفة غالبة على ابناء الدنيا وقال الشاذلي استدل به الغزالي على اشتراط الخشوع للصلاة
قال لان صلاة الغافل لا تمنع من الفحشاء انتهى
المتقدم ما نصه وقال صاحب القوت بعد ان اورد الحديث والصلاة مناجاة لان العبد يناجي فيها ربه وقد جعل الله الغفلة ان المصلي

يناجي ربه وجاء في الخبر ان احدكم اذا دخل في صلاته فان ربه عز وجل بينه وبين القبلة
فكيف تكون مع الغفلة فعلم بذلك ان الخشوع شرط في الصلاة عند المفتي تبعا لصاحب القوت
وقال صاحب القوت بعد ان اورد الحديث المتقدم ما نصه وكما قال من لم يترك قول الزور
والعمل به فليس لله عز وجل حاجة في ان يترك طعامه وشرابه فالمراد في الصلاة والصيام
ترك المخالفة والآثام لا انهما رياضة للمريدين على المواصلة ولذلك امر بهما مولانا تعالى
في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة اي على مجاهدة النفس وعلى صلاح القلب وعلى طريق الآخرة
وعلى ترك المعاصي والشهوات فجعلهما سببين يستعان بهما على امر الدين انتهى قلت والحديث
الذي اورده صاحب القوت من لم يترك الخ اخرجه احمد والبخاري وابو داود والترمذي وابن ماجه
وابن حبان من حديث ابي هريرة بلفظ من لم يدع في الموضعين والباقي سواء انتهى وقال صاحب القوت
ايضا في باب المحافظة على الصلاة ما نصه وعلامة قبول الصلاة ان تنهاه في تضاعيفها عن
الفحشاء والمنكر والفحشاء الكبائر والمنكر ما انكره اهل العلم والمومنون فمن انتهى رفعت
صلاته الى سدرة المنتهى ومن تخرقته الاهواء فقد ردت صلاته ردا لغوي انتهى وما
تخريج هذا الحديث فقال العراقي اخرجه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية من
حديث الحسن مرسلا باسناد صحيح وقال بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني ابو عبد الله
البصري ادرك نحوا من ثلاثين من فرسان مزينة منهم عبد الله بن مغفل ومعقل بن يسار
قال ابن سعد كان ثقة ثبتا مامونا حجة فقيها مات سنة ثمان ومائة روى له الجماعة
يا ابن آدم اذا شئت ان تدخل على مولاك بغير اذن دخلت قيل وكيف ذلك قال تسبغ
وضوءك وتدخل محرابك فاذا انت قد دخلت على مولاك بغير اذن فتكلمه بغير ترجمان اخرجه
ابو نعيم في الحلية في ترجمة بكر بن عبد الله قال حدثنا اسحق بن احمد ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا احمد بن
ابي الحواري ثنا اسحق بن يحيى الرقي ثنا سيار عن ابراهيم اليشكري عن بكر بن عبد الله المزني رحمه الله
قال من مثلك يا ابن آدم خلي بينك وبين المحراب تدخل منه اذا شئت على ربك تعالى ليس بينك
وبينه حجاب ولا ترجمان انما طيب المومنين هذا الماء المالح وعن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلاة فكانه لم يعرفنا

Copyright © King Saud University